مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١٢/٦

تصدع مؤتمر الرافضين بعد اختلاف أعضائه

العـــراق ينســـحب ويتهم ســـوريا بابادة الفلســـطينيين

طرابلس في ٥ ـ وكالات الانباء ـ انهى مؤتمر الرافضين في طرابلس اليوم لمبادرة الرئيس انور الســـادات لاقرار السلام في المنطقة برفض بعضهم البعض فقد انسحب الوفد العراقي من المؤتمر قبل اختتام اعماله وصدور بيانه النهائي بخمس وثلاثين دقيقة .

وبادر طه ياسين رئيس الوفد العراقي الى عقد مؤتمر صحفي هاجم فيه سوريا لرفضها استبعاد التفاوض مع اسرائيل ولعدم رفضها قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يعدان اساس الجهود التي تبذل في الوقت الحاضر لتسوية الازمة .

وقال رئيس الوفد العراقي اننا لن ننضم الى التحالف الجديد الا اذا اعلنت سوريا رفضها للتفاوض حتى غير المباشر مع اسرائيل .

وأكد أن خلافات العراق مع سوريا ليست خلافات بسيطة ، وشن هجوما عنيفا على سوريا لابادتها رجال المقاومة الفلسطينية خلال القتال الذى نشب فى لبنـــان ابان الحـــرب الاهلية والتـــدخل العسكرى السورى .

وقال ان سوريا تتشبث بالبحث عن تسوية لنزاع الشرق الاوسط يقوم على اساس التفاوض .

وقالت وكالة الانباء العراقية أن الوفد العراقى انسحب من المؤتمر بعد أن تأكد من أن الجبهة التى يريد مؤتمر طرابلس تشكيلها تقوم على اساس الموافقة على قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يرفضهما العراق .

وقد حاولت السلطات العراقية منع الصحفيين الاجانب من المؤتمر الصحفى لطه ياسين وامرت سائقى التاكسى بعدم توصيلهم للسفارة العراقية .

وذكرت وكالة « الاسوشيتدبرس » فى برقية لها من طرابلس أن انسحاب العراق من المؤتمر نسف الجبهة التى كان يأمل خصوم الرئيس السادات فى تكوينها .

وأضافت أن انسحاب العراق جاء بعد اربعة أيام سادها الخلاف والمنازعات داخل جلسات المؤتمر المغلقة . وأن موقف العراق هذا يعمق الانقسام القائم بين العراق وسوريا حول التكتيك الذى يتعين اتباعه تجاه اسرائيل والتدخل العسكرى السورى فى لبنان وتحويل مياه نهر الفرات .

وفى الوقت نفسه ، هاجم زهير محسن زعيم منظمة الصاعقة الفلسطينية الموالية لسوريا ، الوفد العراقى لانسحابه من المؤتمر . وقال أن العراقيين جاءوا الى طرابلس للتخريب . وانهم مؤيدون للسادات !!

وقد اصدر مؤتمر الرفض فى طرابلس فى نهاية الجلسة الختامية صباح اليوم ببانا مشتركا وقعه رؤساء ليبيا والجزائر وسوريا ورئيس وفد اليمن الجنوبية ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية . ولم توقع عليه العراق التى انسحبت من المؤتمر .

وذكر البيان المشترك أن الدول الموقعة عليه قررت تجميد علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع مصر ، ووقف التعامل معها عربيا ودوليا وتطبيق قوانين واحكام المقاطعة العربية على الافراد والشركات والمؤسسات المصرية التى تتعامل فى المستقبل مع اسرائيل .

واضاف بيان الرافضين انه تقرر عدم المشاركة فى اجتماعات الجامعة العربية ومنظماتها التى تعقد فى مصر . ويقرر المؤتمر اجراء اتصالات مع دول الجامعة العربية لدراسة موضوع مقر الجامعة والمنظمات التابعة لها وعضوية مصر فيها ويدعو البيان الدول العربية الى ايقاف الدعم السياسى والمادى لمصر .

وذكر البيان أنه تم تشكيل جبهة موحدة من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وقد قررت الجزائر وليبيا واليمن الجنوبية الانضمام الى هذه الجبهة باعتبارها نواة جبهة قومية لما اسمته بالصمود والتصدى ودعا البيان الدول العربية الاخرى للانضمام اليها » .

وناشد المؤتمر الامة العربية تقديم المساندة والدعم الاقتصادى والمالى والسياسى والعسكرى لسوريا بدعوى انها تشكل دولة المواجهة الرئيسية مع اسرائيل !

وقالت وكالة « اليونيتدبرس » انه لم يعرف بعد بوضوح ماذا يقصد ببيان طرابلس من تجميد العلاقات الدبلوماسية مع مصر . بينما قال متحدث باسم الخارجية الليبية أن تجميد العلاقات لا يعنى قطعها مثلما حدث بالنسبة لقطع ليبيا علاقاتها الدبلوماسية مع مصر .

ومن ناحية أخرى فقد أعلن عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا بأن الاتفاق قد تم بين الاسد والقذافى على نقل مؤسسات ومقر اتحاد الجمهوريات العربية الى طرابلس بدلا من القاهرة ، وقال انه تقرر العمل على تنشيط المؤسسات فى دول الاتحاد ودعمها .

وفى الوقت نفسه ، واصلت الصحف العالمية تعليقاتها على اجتماع الرافضين فى طرابلس مؤكدة ان الانقسام يدب فى صفوفهم بالرغم من انسحاب العراق فى معارضة مبادرة الرئيس السادات لاقرار السلام فى المنطقة .

ففى الرباط : قالت صحيفة « المغرب » ان مؤتمر طرابلس هو نوع من الخيانة للعروبة وللامة العربية .

وفى هامبورج : قالت صحيفة « فرانكفورتروند شاو » ان جبهة الرفض اضعف بكثير مما توقع العقيد القذافى .

وقالت الصحيفة أن الرئيس السورى حافظ الاسد الذى وافق منذ فترة وجيزة على مد فترة بقاء قوات حفظ السلام الدولية فى مرتفعات الجولان بدون مناقشات طويلة يعلم اهمية مصر فى أى حل بوصفها اكبر دولة فى الشرق الاوسط

واكدت الصحيفة الالمانية الغربية أنه طالما يحظى الرئيس السادات بتأييد غالبية شعبه لسياسته الخاصة باقرار السلام فان اهمية التهديدات من الخارج تبدو ضئيلة وخاصة اذا ما كان المتحدث هو القذافى !!

وقالت صحيفة « **مينشز ميركور** » أن الكراهية قوة موحدة ولكن أمام عظمة رجل مثل السادات فان «وحدة الكراهية» تفقد قدرتها على أيقاع الاذى . وجبهة الرفض ليس لها اسنان ولن تخيف السادات .

واوضحت أن سوريا بدون مصر والاردن لا تشكل أى خطر . ومن هنا تجىء اشارة الاسد الدبلوماسية — اننى فقط واحد من ستة . وجهوده فى الا يتم دفعه الى دور القائد .

وقالت صحيفة « مانهايمر مورجن » ان بوسع الرئيس السادات أن يشعر بالرضا ، فقد بدا ان مؤتمر طرابلس لم يتمكن من خلق جبهة موحدة ضد السادات .

وقالت أن مؤتمد طرابلس قد اكد أن الفجوة بين ليبيا والفلسطينيين والعراق من جانب وبين سوريا والجناح المعتدل فى منظمة التحرير الفلسطينية اكثر عمقا من الفجوة القائمة بين دمشق والقاهرة .

وفى باريس : تالت صحيفة « لورور » أن مؤتمر طرابلس لن يسفر الا عن نتيجة واحدة هى محاولة اعادة حائط الكراهية وعدم الثقة فى المنطقة ، وهو الحائط الذى حطمه السادات بزيارته للقدس .

ومن بيروت قالت وكالة الانباء الفرنسية أن مؤتمر طرابلس لم يسفر عن حدوث أى تغيير بشأن احتمالات المفاوضات والسلام فى الشرق الاوسط وأنه ترك لسوريا حريه الاستمرار فى الاشتراك فى الاستعدادات لمؤتمر جنيف .

واضافت الوكالة أن المعرقلين فى العالم العربى فشلوا فى تحطيم عملية السلام كما كانت ترغب العراق واختاروا موقف الترقب .

وقالت الوكالة ان المؤتمر فشل فى التدخل فى اللعبة الدبلوماسية الصعبة التى تجرى فى الشرق الاوسط والتى تشترك فيها الى حد ما سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت الوكالة أن البرنامج السياسى الذى أقره أمس زعماء الحركات الفلسطينية يثير الدهشة فهو يرفض اى مفاوضات مع اسرائيل بينما لا يمنق البيان الصادر عن المؤتمر والذى وقعته ايضا منظمة التحرير الفلسطينية الباب أمام المفاوضات .

وستحدد اجتماعات الفلسطينيين التى ستعقد خلال الايام القادمة ما اذا كانت وجهة نظر جماعة الرفض قد لقيت قبولا لدى غالبية أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وانها تغلبت على وجهة النظر المعتدلة التى يمثلها ياسر عرفات وفى هذا الاختيار فانه ينبغى على الفلسطينيين ان يأخذوا فى اعتبارهم أن سوريا التى شكلوا معها جبهة موحدة لم ترفض اجراء مفاوضات .